

## مبادئ العشق<sup>(١)</sup>

للعشق أحوال يُعرف بها ، ونواميس يجرى عليها تُعرف بمبادئه ..  
وهاك أهمها :

١ - التمتع بالجمال :

العاشق لا يهوى محبوبه لابتغاء نفع أو اتقاء ضرر .. بل لارتياح نفسه إلى جماله فى بادىء الأمر فيتمنى أولاً أن يراه .. ثم أن يكون رفيقه الدائم .. ثم أن يواصله .

٢ - الحنين :

عواطف العاشق الغرامية تهيج عند انتباهه إلى حبيبه وتذكره جماله فيصبو إليه ، ويتوق إلى لقائه ، ويكثر من المحادثة عن كمالاته ، وضروب جماله حتى أنه مهما كان موضوع حديثه مع صديقه يحوله إلى الحديث عن حبيبه .

٣ - الإصرار :

عواطف العاشق تستولى على إرادته حتى لا يستطيع أن ينفك عن عشق محبوبه ، مادام يعتقد أن فيه جمالاً .. ولذلك فلا يصغى إلى كلام العذل والوشاة مهما تقولوا ، ولا يمكن أن ينفك عن عشق حبيبه إلا إذا غير اعتقاده ، وهيهات أن تقبل التغيير .

٤ - الإحساس مع الحبيب :

العاشق يلاحظ انفعالات محبوبه وحالاته فيفرح ، ويحزن معه ليزيد فرحه أو يخفف حزنه فكان بينهما اتصالاً محسوساً حتى ينفعل كل منهما مما يتفعل منه الآخر .

(١) نقولاً حداد (١٢٨٩ - ١٣٧٣ هـ / ١٨٧٢ - ١٩٥٤ م) .